

الحمد لله

8 ماي 2014
بسم الله الرحمن الرحيم
للمجلس الوطني
للتلغراف والبريد
والبريد الإلكتروني

الجمهورية التونسية
الهيئة الوطنية للاتصالات

القرار: عد64دد

تاريخ القرار: 27 ماي 2014

قـرـار

بتاريخ 27 ماي 2014، أصدر رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات القرار عد64دد في مادة التدابير الوقائية المنصوص عليها بالفقرة الأولى من الفصل 73 من مجلة الاتصالات بين :

المدمية: شركة "أورنج تونس" في شخص ممثلها القانوني المعين مقره الاجتماعي عمارة أورنج المركز العمراني الشمالي 1003 - تونس.

من جهة

المدمية، عليها: شركة "أوريدو تونس" في شخص ممثلها القانوني المعين مقره الاجتماعي بحداثق البحرية - ضفاف البحرية 2 تونس 1053.

من جهة أخرى

بعد الإطلاع على مجلة الاتصالات الصادرة بمقتضى القانون عد01دد لسنة 2001 المؤرخ في 15 جانفي 2001، المنقح والمتمم بالقانون عد46دد لسنة 2002 المؤرخ في 7 ماي 2002 وبالقانون عد01دد لسنة 2008 المؤرخ في 8 جانفي 2008 وبالقانون عد10دد لسنة 2013 المؤرخ في 12 افريل 2013.

وبعد الإطلاع على الأمر عد3026دد لسنة 2008 المؤرخ في 15 سبتمبر 2008 والمتعلق بضبط الشروط العامة لاستغلال الشبكات العمومية للاتصالات وشبكات النفاذ المنقح والمتمم بالأمر عد 53 لسنة 2014 المؤرخ في 10 جانفي 2014.



وبعد الاطلاع على المبادئ التوجيهية المتعلقة بترويج عروض الخدمات بالتفصيل من طرف مشغلي الشبكات العمومية للاتصالات والصادرة بمقتضى قرار الهيئة عد15-د بتاريخ 14 أفريل 2011 المنقح بالقرار عد159-د المؤرخ في 20 ديسمبر 2012.

وبعد الاطلاع على المطلب المقدم من طرف شركة "أورنج تونس" بتاريخ 22 ماي 2014 والمتضمن طلبها اتخاذ تدابير وقتية تقضي بالتدخل الفوري لإنهاء الممارسات غير المشروعة التي أقدمت عليها شركة "أوريدو تونس" والمتمثلة في تسويق العرض الترويجي المسمى "volume 3G doublé" وديما "connecté" والذي يمكن جميع مشتركها من مضاعفة أرصدهم في خدمة الأترنات من الجيل الثالث (أترنات الهاتف الجوال ، مفتاح 3G، mobile Wifi) مقابل نفس السعر وذلك خلال الفترة الممتدة من 8 ماي إلى 3 جوان 2014.

من حيث الشكل:

حيث استوفى المطلب شروطه الشكلية المنصوص عليها بالفصل 73 من مجلة الاتصالات واتجه قبوله.

من حيث الأصل:

حيث اتضح من المطلب سند الدعوى ومن بقية مظروفات الملف، أن "أورنج تونس" كانت قد تقدمت بتاريخ 22 ماي 2014 بعريضة دعوى إلى الهيئة الوطنية للاتصالات ضد شركة "أوريدو تونس" سجلت بدفاترها تحت عد110-د وتضمنت تظلمها من العرض الترويجي "volume 3G doublé" وديما "connecté" الذي أقدمت المدعى عليها على تسويقه والمتمثل في تمكين جميع مشتركها من مضاعفة أرصدهم في خدمة الأترنات من الجيل الثالث مقابل نفس السعر وذلك خلال الفترة الممتدة من 8 ماي إلى 3 جوان 2014 مشككة في حصول خصيمتها على موافقة الهيئة لترويجها وانتهت إلى طلب قول ما يقتضيه القانون في خصوص العرض الترويجي موضوع الدعوى وتطبيق أحكام الفصل 74 من مجلة الاتصالات الذي يمنح للهيئة صلاحية فرض شروط خاصة على المشغل "أوريدو تونس" لممارسة نشاطه وتسليط خطية مالية عليه بنسبة رادعة وإيقاف نشاطه المتصل بمجال المخالفات لمدة لا تزيد عن 3 أشهر بشكل لا يسمح له بإعادة ممارسة نشاطه إلا بعد أن يوضع حد للمخالفات موضوع النزاع.

وحيث وإعمالا منها لأحكام الفصل 73 من مجلة الاتصالات، تولت "أورنج تونس" تقديم المطلب موضوع النظر الآن ضمنته تظلمها من عدم احترام شركة "أوريدو تونس" للإجراءات المنظمة للعروض التجارية والمنصوص عليها بأحكام الفصل 3 (أ) من الأمر عد3026-د المؤرخ في 15 سبتمبر 2008 وبالمبادئ التوجيهية الصادرة بمقتضى قرار الهيئة عد 15 المؤرخ في 14 أفريل 2011 المنقح بالقرار عد 159 المؤرخ في 20 ديسمبر 2012 من خلال تعمدتها تسويق، دون إذن الهيئة، لعرض ترويجي يحمل الاسم التجاري "Volume 3G doublé" وديما "connecté" يخول مشتركها مضاعفة أرصدهم في خدمة الأترنات من الجيل الثالث (أترنات الهاتف الجوال ، مفتاح 3G، mobile wifi) مقابل نفس

السعر وذلك خلال الفترة الممتدة من 8 ماي إلى 3 جوان 2014 مؤكدة أن الممارسات التي أقدمت عليها المدعى عليها قد أضرت بمصالحها المالية ومضيفة أن تسويق العرض بصفة غير قانونية سيلحق ضررا فادحا بها بالنظر لما سيترتب عنه من تأثيرات سلبية على وضعيتها في السوق.

وحيث قدمت العارضة تأييدا لدعواها نسخة من المعلقة الإشهارية للعرض المشتكى به والمنشورة على الموقع الإلكتروني الخاص بالشركة المدعى عليها بالإضافة إلى صورة من إشهار العرض بصحيفة « le temps » وبالموقعين الإلكترونيين www.businessnews.com.tn و www.webmanagercenter.com.

وحيث انتهت الشركة المدعية إلى طلب اتخاذ تدابير وقتية تقضي بإنهاء الممارسات غير المشروعة والإذن بإيقاف ترويج العرض موضوع النزاع.

الهيئة

حيث ثبت من ملف الدعوى ومن الوثائق المحتج بها، أن مشغل الشبكة العمومية للاتصالات "أوريدو تونس"، شرع فعلا في تسويق العرض الترويجي "Volume 3G doublé" وديما "connecté" المتمثل في تمكين جميع مشتركها من مضاعفة أرصدتهم في خدمة الأنترنت من الجيل الثالث (أنترنات الهاتف الجوال، مفتاح 3G، mobile wifi) مقابل نفس السعر.

وحيث اتضح بعد الرجوع إلى دائرة المنافسة ومراقبة عروض التفصيل بالهيئة، أن المدعى عليها كانت قد تقدمت وفق ما نصت عليه أحكام الفصل 3 (i) من الأمر عدد 3026 عدد المؤرخ في 15 سبتمبر 2008 المتمم بالأمر عدد 53 لسنة 2014 المؤرخ في 10 جانفي 2014 والمتعلق بضبط الشروط العامة لاستغلال الشبكات العمومية للاتصالات وشبكات النفاذ بمطلب قصد السماح لها بترويج العرض المتظلم منه.

وحيث وبعد دراسة مشروع العرض على ضوء النصوص القانونية والتنظيمية المنظمة للعروض التجارية للمشغلين، أصدرت الهيئة قرارها عدد 96 عدد / 2014 المؤرخ في 2 ماي 2014 والقاضي بالسماح للشركة المدعى عليها بترويج العرض المتظلم منه خلال الفترة الممتدة من 3 ماي إلى غاية 3 جوان 2014 شرط عدم سحبه على المشتركين بالعروض الجزافية التالية:

- "forfait internet mobile combiné"
- "forfait internet mobile évolution"
- "forfait internet clé prépayé flexi 30j"
- "forfait internet mobile wifi"

وحيث اتضح أن المدعى عليها لم تتقيد عند ترويجها للعرض موضوع الدعوى بمضمون قرار الهيئة عدد 96 عدد المشار إليه وبالشروط التي علق عليها الهيئة موافقتها على العرض المذكور وذلك بتعمدها سحبه على حرفائها المشتركين في جميع العروض الجزافية بما فيها تلك التي تم استشارتها بموجب القرار عدد 96 عدد المشار إليه أعلاه.

وحيث أن تعمد شركة "أوريدو تونس" ترويج العرض موضوع الدعوى دون احترام قرار الهيئة المشار إليه أعلاه فيه مخالفة صارخة للضوابط القانونية والترتيبية المنظمة للعروض التجارية ومساس بقواعد المنافسة النزيهة.

وحيث لأجدال أن سحب امتيازات العرض موضوع الدعوى على العروض الجرافية التي ارتأت الهيئة إقصاءها ضمنا للمنافسة النزيهة بين المشغلين من شأنه أن يلحق ضررا بالعارضه باعتبار ما يمكن أن يترتب عن ترويجه من تأثيرات سلبية على وضعيتها في السوق.

وحيث يستخلص مما سبق، أن طلب "أورنج تونس" الرامي إلى الإذن بالإيقاف الفوري للعرض الترويجي موضوع النزاع كان مؤسسا على معطيات قانونية وواقعية صحيحة وتعين الاستجابة له.

ولهذه الأسباب

وعملا بأحكام الفصل 73 من مجلة الاتصالات، نأذن نحن هشام بسياس، رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات بالإيقاف الفوري لتسويق العرض الترويجي "Volume 3G doublé وديما connecté" التابع للمشغل "أوريدو تونس" وذلك إلى حين البت في أصل النزاع موضوع القضية المنشورة أمام الهيئة تحت ع110دد.

رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات

هشام بسياس



عملا بالفصل 75 من مجلة الاتصالات
بمضي رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات
الصيغة التنفيذية على هذا القرار
الإمضاء
رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات